مسائلُ خلافيةٌ في النحو

لأبي البقاء العُكْبَرِيّ

(٥٣٨ ـ ٦١٦ هـ) = (١١٤٦ ـ ١٢١٩ م)

حقَّقه، وجمع إليه

الدكتور عبد الفتاح سليم

الأستاذ بكلية اللغة العربية بالقاهرة

جامعة الأزهر الشريف

الناشر

مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة ت: ٢٢٩٠٠٨٦٨

البريد الإلكتروني e.mail: adabook@hotmail.com

الناشر

مكتبة الآداب

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثالثة : ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشئون الفنية

العكبري ، عبدالله بن الحسين بن عبدالله أبو البقاء، ١١٤٣ - ١٢١٩.

مسائل خلافية في النحو / لأبي البقاء العكبري ، حققه وجمع إليه عبدالفتاح سليم . - القاهرة: مكتبة الآداب ، ٢٠٠٨ .

١٦٤ ص ؛ ٢٤ سم

تدمك ٣ ٩٦٥ ٢٤١ ٩٧٧

١- اللغة العربية - النحو

أ- سليم ، عبدالفتاح (محقق)

ب- العنوان ٤١٥,١

عنوان الكتاب: مسائل خلافية في النحو لأبي البقاء العكبري

تقديم : د. عبدالفتاح سليم

رقم الإيداع : ٧٥٣٩ لسنة ٢٠٠٨م

الترقيم الدولي: I.S.B.N. 977 - 241 - 965 - 3

مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة

هاتف ٢٣٩٠٠٨٦٨ (٢٠٢) -

-mail:adabook@hotmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه هى الطبعة الثانية من كتاب (**مسائل خلافية فى النحو**)، وهى طبعة لم يكن من إخراجها بُدٌّ؛ إذ لم أكن راضيًا عن الطبعة الأولى كل الرضا؛ لعدة أسباب، يأتى فى مُقَدَّمتها العَجَلَةُ فى إخراجها؛ فقد كنت على أُهْبَةِ سفر، مُبْتعثًا إلى جامعة أم القرى بمكة المكرمة ـ حماها الله وشَرَّفَها ـ ولم أظفر بِمُرَاجِعٍ للكتاب دقيق حريص، وكان أن احتوت تلك الطبعة على هَنَات، بعضها يَسِيرٌ يدرك صحته كُلُّ قارىء، وبعضها الآخر لا يدركه إلا المختَصُّ الفَطِنُ.

كذلك اتسَمَتْ تعليقاتى بالإيجاز والاختصار والاقتصار فى مجمله، من حيث كان يَجْمُلُ الإيفاء، وتُحْمَدُ الإطالة فى بعض مسائل الكتاب.

أضف إلى هذا سوء إخراج تلك الطبعة، حروفًا وجمعًا وورقًا وتغليفًا، وقد جرى ذلك لأمور خارجة عن الرغبة والإرادة، ولا تليق بالقيمة الفنية الثمينة للكتاب، ولمؤلفه عند الدارسين.

ثم يأتي من بعد ذلك السَّبَبُ القوىُّ الذى حفز على إخراج هذه الطبعة الثانية، وهو أن هذا الكتاب بَعْضُ كتاب آخر لم أظفر به إبَّانَ تحقيقه، وظلَّ مفقودًا حتى يَسَّرَ الله أمره لمن ظفر به، وهو زميلنا الفاضل الدكتور «**عبد الرحمن العُثَيْمين**» من منسوبى جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ظفر به فى مكتبة الجمعية الآسيوية بكلكتا بالهند، فحققه ونال به درجة الدكتوراه، ثم طبعه بعد ذلك ونشره، بعنوان (التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين) للعُكْبَرِىّ. ومن هنا كان لِزامًا أن أراجع المسائل التى وردت فى نسختنا فى طبعتها الأولى، على مسائل هذا الكتاب، وأُقَوِّم ما قد يكون بها من خَلَلٍ، بُغْيَةَ أن تَتِمَّ لى نسخة هى أقرب، ما يكون إلى مراد صاحبها العكبرىّ المؤلف.

وجدير ألاّ أنسى نسبة الفضل فى إخراج هذه الطبعة إلى أهله، فقد تولَّت ذلك **مكتبة الآداب**، بعناية مديرها، الذى رصد لها من وقته وماله ودِقّته فى المراجعة ما ترى أَثَرَهُ بارزًا فيها، فجزاه الله عن العلم وأهله كل خير، ونفع بها المتخصصين فى فقه الفصحى وأسرارها وغيرهم من عُشّاق هذه اللغة الشريفة الباقية إلى يوم الدين، على رَغْم أنف الضالّين المُضِلّين، وكُرْه الكارهين. منه العون، وعليه التُّكْلان.

دكتور

عبد الفتاح السيد سليم

السيدة زينب ـ القاهرة

١٩ من شهر الله المحرَّم ١٤٢٥ هـ

١٠ من مارس ٢٠٠٤ م

مقدمة الطبعة الأولى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومَن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد شَغَلَ الخلافُ فى مسائل النحو بين البصريين والكوفيين عددًا غَيْرَ قليل من العلماء؛ منهم مَن تناوله تناولَ المُجْمِلين، ومنهم من عرض له عرض المفصِّلين، وكذلك منهم من أنصفَ فى الحكم بعد أن مَحَصَ الدليلَ وَوَثِق من صحته أو فساده، ومنهم من تعصَّب وتحزَّب، وأسقط حجة هذا أو ذاك جائرًا متعنِّتًا.

ومما يُؤْسفُ عليه أن أغلب هذه المؤلَّفات لم تصل إلينا؛ فالذى بَقِىَ منها مؤلفان:

أحدهما: كتاب (الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين)، للشيخ كمال الدين أبى البركات عبد الرحمن الأنبارى المتوفى سنة ٥٧٧هـ، وهو ـ فى أغلب مسائله ـ ذو اتجاه بصرى، كثيرًا ما يَدْحَضُ حُجَّةَ الكوفيين، وينتصر لمنافسيهم من أهل البصرة.

والثانى: هو هذا الكتاب الذى نُحَقِّقه، والذى ينتمى صاحبُه إلى المذهب الكوفى، وإن كان انتماءً فى غير تعصب.

وقد اقتضى تحقيق الكتاب أن نقدِّم دراسةً عن صاحبه، وعن موضوعه، وعن منهج تحقيقه، كما اقتضى أن نضيفَ إليه مسائلَ خلافيةً وردت فى شرح العُكْبرىّ لديوان المتنبى، حتى نقدِّم للباحث المتخصص المهتم بالبحث فى المسائل النحوية ـ ولا سيَّما الخلافية منها ـ معظمَ ما أُثِرَ عن العكبرى فى هذا المجال.

نسأل الله تعالى أن يجعله خالصًا لوجهه، وأن ينفع به، ويجعل جزاءنا عليه ثوابًا من عنده ورضوانًا، إنه سميع مجيب،

د. عبد الفتاح سليم

دار السلام بالقاهرة

١٢ من رجب ١٤٠٣هـ = ٢٥ أبريل ١٩٨٣م

الدراسة

١ـ مؤلِّفُ الكتاب

تكادَ الرواياتَ تتّفقُ على أن العُكْبَرِيَّ هو: «**عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين**»[١]، ويضيف ابن خلكان كُنْيَةً لأبيه هي «أبو عبد الله»، كما يضيفُ كنية أخرى لجدِّه هي «أبو البقاء»؛ فالعكبرى في (وَفَيَات الأعيان) هو: عبد الله بن أبي عبد الله الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين»[٢].

يُلقَّبُ العُكْبَرِيُّ بـ «الشيخ محبّ الدين»، ويكنى بـ «أبي البقاء»، وينحدرُ أصلُه من «عُكْبَرا»[٣]، وهي بُلَيْدَةٌ من نواحي دُجَيْل قرب صَرِيفين وأوَانا، بينها وبين بغدادَ عَشَرَةُ فراسخَ؛ ولذا يُنسب إليها فيقال: «العُكْبَرِيّ»، لكن مولدَه ومنشأه ومَرْباه كان في بغداد، وبها أيضًا طالت إقامته؛ ولذا يُنْسَبُ إليها فيقال: «البغدادي».

وُلِدَ العكبري سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة بعد الهجرة (٥٣٨ هـ)، وتذكرُ الروايَات أنه أُصيب بالجُدَرِيّ منذ صغره إصابةً بَالغةً، ذهبت ببصره، فقضى عُمْرَهُ ضريرًا، حتى تُوُفِّي ليلة الأحد ثامنَ عَشَرَ ربيع الآخر ـ أو ربيع الأول ـ سنة ست عشرة وستمائة (٦١٦ هـ)، عن عمرٍ يُنَاهِزُ ثمانيةً وسبعين عامًا، ودفن بمقبرة الإمام أحمد بن حنبل، بباب حرب، من مقابر بغداد.

اتِّجاهُه الديني:

كان العكبريُّ متدينًا، واختارَ من بين المذاهب الفقهية مذهبَ الإمام «أحمد بن حنبل»، وقد أُولِعَ بهذا المذهب ودافع عنه، وألَّف فيه، ولم يعدل به مذهبًا آخر، ذكر السيوطي في «البغية» أن جماعةً من الشافعية سألوه أن ينتقلَ إلى مذهب الإمام الشافعي على أن يسندوا إليه تدريسَ النحو بالمدرسة النظامية ـ مكافأةً له ـ فقال: لو أقمتموني، وَصببتم عليَّ الذهب حتى واريتموني، ما رجعت عن مذهبي[٤].

---

(١) انظر على سبيل المثال: روضات الجنات / ٤٣٤، شذرات الذهب ٥/ ٦٧، البداية والنهاية لابن كثير ١٣/ ٨٥، نكت الهميان / ١٨٧، بغية الوعاة ٢/ ٣٨، إنباه الرواة ٢/ ١١٦، ومرآة الجنان ٤/ ٣٢، معجم البلدان ٦/ ٢٠٣.

(٢) وفيات الأعيان ٢/ ٢٨٦. (٣) معجم البلدان «عكبرا». (٤) بغية الوعاة ٢/ ٣٨.

شعرُه:

أشارتْ بعضُ كتب التراجم إلى أن أبا البقاء كان شاعرًا، ولكننا لم نظفر إلا بأبيات قليلة تُعْزَى إليه، وهى ذات معنًى مطروق، وخيال مألوف، لا تُتيحُ لصاحبِها أن يُوصف بالشاعرية التى كانت لغيره من الشعراء، ومن هذه الأبيات بيتان قالهما فى الغزل، وهما:

صاد قلبـــى على العقيق غـــزالُ ... ذو نفـــار وصَـالُـــهُ مـا يُنـــــال

فاترُ الطـرف تحسب الجَفْنَ منـــه ... ناعسًا، والنعـاسُ منـه مُـــزال[1]

ثم ثلاثة أبيات أنشدها فى الوزير ناصر بن مهدىّ العلوى، وهى:

بـك أضحَى جِيدُ الزمان مُحَلَّى ... بعـــد أن كـان مـن حُلاَهُ مُخَلَّى

لا يـجاريك فـى تجاريـك خَلْقٌ ... أنـت أعلـى قَدْرًا وأعلـى مَحَلاّ

دُمْتَ تُحْيِى ما قد أُميتَ من الفضـ ... ـل وتنفى فقرًا وتطرد مَحْلا[2]

صفاته:

أمَّا عن صفته **الجسمية**، فلا شىء عمَّن ترجم له، إلا أنه أُصيبَ بالجدرى فى صغره، فكُفَّ بصره. وأما عن صفاته **الخُلُقية** فقد ذكروا أنه: الإمام الكامل المتين العلاَّمة الشيخ المتدين المُبَرِّزُ المتميز من بين جميع الأمثال والأقران[3].

قال عنه محبُّ الدين النجار: «كان ثقةً صدوقًا فيما ينقله ويحكيه، غزيرَ الفضل، كاملَ الأوصاف، كثيرَ المحفوظ، متدينًا، حَسَنَ الأخلاق، متواضعًا»[4].

وقال عنه ابن كثير: «كان إمامًا فى اللغة، فقيهًا، مناظرًا، عارفًا بالأصْلَيْنِ والفقه»[5].

وقال عنه الصَّفَدِىّ: «كان رقيقَ القلب، سريعَ الدمعة»[6].

---

(١) شذرات الذهب ٥/ ٦٨.

(٢) نكت الهميان / ١٧٩، إنباه الرواة ٢/ ١١٨.

(٣) روضات الجنات ٤٣٤.

(٤) نكت الهميان ١٧٩.

(٥) البداية والنهاية ١٣/ ٨٥، والأصلان: الكتاب والسنة.

(٦) نكت الهميان / ١٧٩.

وقال عنه الأصبهانيّ: «برع فى المذهب، والخلاف، والأصول، وقرأ العربية حتى حاز قَصَبَ السَّبق، وصار فيها من الرؤساء المتقدمين»[1].

وقال عنه الشُّمُنِّى: «كان محبّاً للاشتغال والإشغال ليلاً ونهاراً، ما تَمْضى عليه ساعةٌ بلا اشتغال أو إشغال، حتى إن زوجته تقرأ له بالليل كتب الأدب وغيرها»[2].

وقال عنه اليافعى وابن خلِّكان: «لم يكن فى آخر عمره فى عصره مِثْلُه فى فنونه ـ على ما قيل ـ واشتغل عليه خلقٌ كثير، وانتفعوا به، واشْتُهِرَ اسمُه فى البلاد فى حياته بَعْدَ صِيتِه»[3].

طريقته فى التأليف:

كُفَّ بَصَرُ العكبرى وهو صغير، فلم يكن له حَظٌّ غيرِه من الأطفال الذين يتلقَّوْن العلم بالكتابة والقراءة، بل كان سبيله إلى ذلك هو: التلقِّى مُشافهةً وسماعًا عن مشايخ عصره، وحين تصدَّر للإقْراء والتأليف كان سبيلُه إلى ذلك هو التلقى أوَّلاً، فكانت زوجُه تقرأ له أحيانًا، كما كان تلامذتُه يقرأون له أحيانًا أخرى، وكان عَلَى العكبرى أن يَعِىَ ما يُقْرَأُ له، وأن يُرَتِّبَهُ فى فكره، ويجمعَ شَتِيتَهُ، ويوازنَ بين الآراء المختلفة، ثم يمليه على هذا النحو بعد أن يُضيف إليه من رأيه، وربما فاته بعضُ ما يحتاج إليه من إيضاحٍ أو تفصيل أو وجهة نظرٍ فى رأى، ويصوِّر القفْطِيّ ذلك فى قوله: «وكان رحمه الله إذا أراد التصنيفَ أُحْضِرَتْ له المصنفات فى ذلك الفن، وقُرِىءَ عليه منها، فإذا حصَّله فى خاطره أملاه، فكان يُخِلُّ بكثير من المحتاج إليه، وما أحسن ما وصفه به بعض الأدباء فقال: أبو البقاء تلميذُ تلاميذه! أى: هو تبعٌ لهم فيما يُلْقُونَهُ عليه من القراءةِ عند الجمع من كلام المتقدمين»[4].

---

(١) روضات الجنات ٤٣٤.

(٢) شذرات الذهب ٥/ ٦٧.

(٣) مرآة الجنان ٤/ ٣٢، وفيات الأعيان ٢/ ٢٨٦.

(٤) إنباه الرواة ٢/ ١١٨.

مؤلفاته:

كان أبو البقاء ذا ثقافة واسعة، تَلَقَّى من كل فنٍّ، وأَلَّفَ فى كل فن، فقد بَرَعَ فى المذهب الحنبلى والخلاف والأصول، كما برع فى العربية، وغلب عليه النحو منها؛ قال ابن أبى الجيش: «كان يُفتى فى تسعة علوم، وكان أَوْحَدَ زمانه فى النحو واللغة والحساب والفرائض والجبر والمقابلة والفقه وإعراب القرآن والقراءات الشاذة، وله فى كل هذه العلوم تصانيفُ كبارٌ وصغار ومتوسطات»، وذكر أنه قرأ عليه كثيرًا»، وقال ابن النجارى: «قرأت عليه كثيرًا وصحبته مدة»[1]. وكان من علمه أن أستاذه أبا الفرج الجَوْزِىّ ـ وكان العكبرى معيدًا له ـ كان يفزع إليه مما يُشْكِلُ عليه من الأدب[2].

ومؤلَّفاتُه فى هذه الفنون كثيرة، منها[3]:

١ ـ **أجوبة المسائل الحلبيَّات:** وقد ذُكِرَ فى: نَكْتِ الهِمْيان، وفى إنباه الرواة. نقلاً عن النُّكَت.

٢ ـ **الاستيعاب فى أنواع الحساب:** وقد ذُكِرَ فى: نُكْتِ الهِمْيان، وشذرات الذهب، وبغية الوعاة، وإنباه الرواة. نقلا عن النَّكْت.

٣ ـ **الإشارة فى النحو:** وقد ذُكِرَ فى: نَكْتِ الهِمْيان، وبغية الوعاة، وكشف الظنون، وإنباه الرواة. نقلا عن القفطى.

٤ ـ **إعرابُ الحديث:** وقد ذُكِرَ فى: مرآة الجنان، ونَكْتِ الهِمْيان، وبغية الوعاة، وكشف الظنون، ووفيات الأعيان، وإنباه الرواة. نَقْلاً عن النكت. وفى «بروكلمان» هو بعنوان (إعراب الحديث النبوى على حروف المعجم) ذُيِّل به جامع الأسانيد لابن الجوزى، ومنه نسخة فى الظاهرية بدمشق، وفى دار الكتب المصرية. وفى الموصل بعنوان: (إعراب مشكل الحديث).

٥ ـ **إعراب الحماسة:** وقد ذُكِرَ فى: نَكْتِ الهِمْيان. ولعله شرحُ الحماسة الآتى بَعْدُ.

---

(١) شذرات الذهب ٥/٦٨.

(٢) نكت الهميان ١٧٩.

(٣) رتبنا هذه المؤلفات على حَسَبِ الحروف الهجائية.

٦ ـ **إعراب الشواذ**: وقد ذكر فى: شذرات الذهب، وبغية الوعاة، وهو فى نكت الهميان بعنوان: «إعراب الشواذ من القراءات».

٧ ـ **إعراب القرآن**: وقد ذُكِرَ فى: البداية والنهاية، وشذرات الذهب الذى ذكر أنه فى مجلدين، ومرآة الجنان ـ وذكر أنه فى جزءين ـ وبغية الوعاة، ونكت الهميان. وهو فى إنباه الرواة بعنوان (إعراب القرآن والقراءات)، وفى روضات الجنات بعنوان (التبيان فى إعراب القرآن).

وقال عنه الأصبهانى: وهو المعروف فى اصطلاح هذه الأواخر بتركيب أبى البقاء، عندنا منه نسخة عتيقة، كتب على حواشيها «جميع إعراب القرآن الذى هو لأبى إسحاق السفاقسى النحوى الملقب بالقَيْسِيّ»، ولكن الأول منها مما لا يُقاس به الثانى فى الاعتماد والقبول والتهذيب وكثرة بيان محتملات التركيب، وإعمال نهاية التحقيق فى مقام الترجيح، والإشارة إلى ما هو الوجه الحسن والحمل الصحيح، وهذا الكتاب هو ما نعرفه اليوم باسم: «إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات فى جميع القرآن». وقد طُبع بالاسمين طبعات عدة، محققًا وغير محقق، وارتبط اسم صاحبه به، فيقال: العكبرى صاحب إعراب القرآن، وأكثر ما فى كُتُب المتأخرين من النقل عن العكبرى مأخوذ منه.

٨ ـ **الإغراب فى الإعراب**: وقد ذكره العكبرى نفسه فى شرح ديوان المتنبى، عند من ينسبه إليه.

٩ ـ **الإفصاح عن معانى أبيات الإيضاح**: وقد ذكر: فى نكت الهميان، وإنباه الرواة. نَقْلاً عن النَّكْت.

١٠ ـ **البلغة فى الفرائض**: وقد ذكر فى: بغية الوعاة، ونكت الهميان، وإنباه الرواة. نقلاً عن النكت، وشذرات الذهب بعنوان: (بُلْغَةُ الرائض فى علم الفرائض).

١١ ـ **الترصيف فى علم التصريف**: وقد ذكر فى: نكت الهميان، وكشف الظنون، وبغية الوعاة، وإنباه الرواة. نقلاً عن النكت.

١٢ ـ **تعليق فى الخلاف**: وهو فى مسائل الخلاف فى الفقه، وقد ذكر فى: شذرات الذهب، ونكت الهميان، وإنباه الرواة. نقلاً عن النكت، وهو فى كشف الظنون بعنوان «التعليقة فى الخلاف».

١٣ ـ **تفسير القرآن**: وقد ذكر فى: شذرات الذهب، ونكت الهميان، وبغية الوعاة.

١٤ ـ **تلخيص أبيات الشعر لأبى على**: وقد ذكر فى نكت الهميان، وإنباه الرواة ـ نقلاً عن النكت.

١٥ ـ **تلخيص التنبيه لابن جنى**: وقد ذكر فى: نكت الهميان، وإنباه الرواة. نقلاً عن ابن جنى.

١٦ ـ **التلخيص فى الفرائض**: وقد ذكر فى: نكت الهميان، وبغية الوعاة، وكشف الظنون.

١٧ ـ **التلخيص فى النحو**: وقد ذكر فى: نكت الهميان، وبغية الوعاة، وكشف الظنون.

١٨ ـ **التلقين فى النحو**: وقد ذكر فى: نكت الهميان، وكشف الظنون، وبغية الوعاة، وذكر «بروكلمان» أن منه قطعة فى ليدن برقم ١٧٧.

١٩ ـ **التهذيب فى النحو**: وقد ذكر فى: نكت الهميان، وإنباه الرواة. نقلاً عن النكت، وبغية الوعاة.

٢٠ ـ **الروضة المزهرة فى شرح كتاب التذكرة**: وقد ذكره العكبرى نفسه فى أثناء شرحه لديوان المتنبى إذا ما نُسِبَ إليه، وعلى سبيل المثال فى ١: ٣٨٨، ٢: ٢٥٦.

٢١ ـ **شرح أبيات كتاب سيبويه**: وقد ذكر فى: نكت الهميان، وإنباه الرواة. نقلاً عن النكت، وهو فى بغية الوعاة بعنوان: (شرح أبيات الكتاب).

٢٢ ـ **شرح بعض قصائد رؤبة**: وقد ذكر فى: نكت الهميان، وإنباه الرواة. نقلاً عن النكت.

٢٣ ـ **شرح الحماسة**: وقد ذكر فى: شذرات الذهب، ونكت الهميان، وبغية الوعاة، ومرآة الجنان بعنوان: «إعراب شعر الحماسة»، ووفيات الأعيان، وإنباه الرواة. نقلاً عن النكت، وذكر «بروكلمان» أنَّ له عدة نسخ موجودة فى كوبريلى ١٣٠٧، وينى ٩٣٤، ومدرسة خرج زاده ٥/ ١٥.

٢٤ ـ **شرح الخطب النباتية**: وقد ذكر فى: نكت الهميان، وإنباه الرواة. نقلاً عن النكت، ووفيات الأعيان، وبغية الوعاة بعنوان (شرح خطب ابن نباتة)، ومرآة الجنان، وشذرات الذهب.

٢٥ ـ **شرح شعر المتنبى**: وقد ذكر فى: نكت الهميان، وإنباه الرواة بعنوان: «شرح المتنبى»، ووفيان الأعيان بعنوان: (شرح ديوان المتنبى)، وكذلك فى مرآة الجنان، وشذرات الذهب، وفى البداية والنهاية لابن كثير: «له حواش على ديوان المتنبى»، وذكر «بروكلمان» أن منه نسخة فى آيا صوفيا ٤٠٦٥، وقد طُبِعَ هذا الشرح كثيراً، ولعله المعروف الآن باسم (التبيان فى شرح ديوان المتنبى).

٢٦ ـ **شرح الفصيح**: وقد ذكر فى: نكت الهميان، وإنباه الرواة. نَقْلاً عنه، وبغية الوعاة، وربما كان شرح فصيح ثعلب.

٢٧ ـ **شرح المقامات الحريرية**: وقد ذكر فى: مرآة الجنان، ووفيات الأعيان، ونكت الهميان، وشذرات الذهب بعنوان (شرح المقامات)، وفى البداية والنهاية لابن كثير بعنوان (حواش على المقامات)، وذكر «بروكلمان» أن منه عدة نسخ فى برلين ٢١٠٩، وميونخ ٥٦٢، ونور عثمانية ٤٠٦٨، ودار الكتب المصرية ثان ٣: ٢٢٤.

٢٨ ـ **شرح الهداية لأبى الخطاب فى الفقه**: وقد ذكر فى: شذرات الذهب، نكت الهميان، وإنباه الرواة. نقلاً عنه.

٢٩ ـ **عدد آى القرآن**: وقد ذكر فى نكت الهميان، وإنباه الرواة. نقلاً عنه، وفى «بروكلمان» بعنوان (عدُّ الآى) وذكر أنه فى الفاتح، وقف إبراهيم برقم ٦٣٢.

٣٠ ـ **الكلام على دليل التلازم**: وقد ذكر فى: نكت الهميان، وإنباه الرواة. نقلاً عنه، وفى شذرات الذهب بعنوان (الاعتراض على دليل التلازم).

٣١ ـ **لباب الكتاب**: وقد ذكر فى: نكت الهميان، وبغية الوعاة، وربما كان المقصود منه كتاب سيبويه.

٣٢ ـ **اللباب فى علل البناء والإعراب**: وقد ذكر فى نكت الهميان، وبغية الوعاة، وشذرات الذهب، وإنباه الرواة بعنوان (اللباب فى علل النحو)، وكذلك فى وفيات الأعيان، ومرآة الجنان، وفى (البداية والنهاية) بعنوان (اللباب فى النحو)، وذكر «بروكلمان» أن منه نسخة فى جامع القرويين بفاس برقم ١٢٠٣، ومنه نسختان فى دار الكتب المصرية، وقد حُقِّق وطُبِعَ.

٣٣ ـ **لغة الفقه**: وقد ذكر فى نكت الهميان، وإنباه الرواة. نقلاً عنه.

٣٤ ـ **المتبع فى شرح اللمع**: وقد ذكر فى: نكت الهميان، وإنباه الرواة بعنوان (شرح اللمع)، وكذلك فى بغية الوعاة، ووفيات الأعيان، ومرآة الجنان، وشذرات الذهب، وذكر «بروكلمان» أن منه نسخة فى بطرسبرج ثالث برقم ٩١٣، ومكتبة بلدية الإسكندرية برقم ٣٣ نحو، وبكينبور ٢٠: ٢٠١٧، وطُبِعَ هذا الشرح فى القاهرة.

٣٥ ـ **متشابه القرآن**: وقد ذكر فى شذرات الذهب، ونكت الهميان.

٣٦ ـ **المحصَّل فى إيضاح المفصَّل**: وقد ذكر فى: نكت الهميان، وهو فى إنباه الرواة بعنوان: (شرح المفصل)، وفى بغية الوعاة بعنوان: (إيضاح المفصل)، وذكر فى مرآة الجنان أنه شَرَحَ المفصل للزمخشرى شرحًا مفصلاً. وفى وفيات الأعيان أنه شرح المفصل للزمخشرى شرحًا مُسْتَوْفًى، وفى البداية والنهاية لابن كثير: «له حواشٍ على مفصل الزمخشرى»، وذكر «بروكلمان» أن منه عدة نسخ فى جازيت ٣٢٧، وطهران سيه سالار ٢/ ٣٨٢، والقاهرة ثان ٢: ١٢٧.

٣٧ ـ **مختصر أصول ابن السراج**: وقد ذكر فى: نكت الهميان، وإنباه الرواة. نقلاً عنه.

٣٨ ـ **المرام فى نهاية الأحكام فى مذهب الإمام أحمد بن حنبل**: وقد ذكر فى: نكت الهميان، وإنباه الرواة. نقلاً عنه، وشذرات الذهب.

٣٩ ـ **مسألة فى قول النبى ﷺ: «إنما يرحم الله من عباده الرحماء»**: وقد ذكر فى: نكت الهميان، وإنباه الرواة. نقلاً عنه، وربما كانت مسألة من كتاب «مسائل نحو مفردة» الآتى بعد.

٤٠ ـ **مسائل الخلاف فى النحو**: وقد ذكر فى: نكت الهميان، وإنباه الرواة. نقلاً عنه، والأشباه والنظائر للسيوطى بعنوان: (التبيين فى مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين)، وكتابنا هذا الذى نحققه جزء منه، وسنخصه بكلمة بعد قليل.

٤١ ـ **مسائل نحوٍ مفردة**: وقد ذكر فى: نكت الهميان، وإنباه الرواة. نقلاً عنه.

٤٢ ـ **المسترشد**: وقد ذَكَرَ ذلك: «بروكلمان»، وذكر أنه مختصر كتاب

(المحصل شرح المفصَّل) السابق، وأن منه نسخة فى باتنه ١ : ١٦٤ رقم ١٦٠٥، وبكينبور ٢٠ : ٢٠٢٤.

٤٣ ـ **المَشوفُ المُعْلَمُ فى ترتيب كتاب إصلاح المنطق على حروف المعجم**: وقد ذُكِرَ فى: نكت الهميان، وإنباه الرواة، وبغية الوعاة بعنوان (ترتيب إصلاح المنطق علَى حروف المعجم).

٤٤ ـ **المصباح فى شرح الإيضاح والتكملة**: وقد ذكر فى: نكت الهميان، وفى إنباه الرواة بعنوان (شرح الإيضاح)، وفى بغية الوعاة، ووفيات الأعيان بعنوان (شرح كتاب الإيضاح) لأبى على الفارسى، وكذلك فى مرآة الجنان، وفى شذرات الذهب بعنوان (شرح الإيضاح)، وذكر «بروكلمان» أن منه نسخة فى المتحف البريطانى أول ٦٤٠، والقاهرة ثان ٢ : ١٢٤.

٤٥ ـ **المصنف**: وقد ذكر ذلك «بروكلمان»، ويظهر أنه كتابٌ فى الحديث، كما ذكر «بروكلمان»، أن إبراهيم بن محمد بن حمزة الحسينى الدمشقى المتوفى سنة ١١٢٠هـ قد أخذ منه كتابه (البيان والتعريف فى أسباب ورود الحديث الشريف).

٤٦ ـ **مقدمة فى الحساب**: وقد ذكر فى: نكت الهميان، وإنباه الرواة. نقلاً عنه.

٤٧ ـ **مقدمة فى النحو**: وقد ذكر فى: نكت الهميان، وإنباه الرواة. نقلاً عنه.

٤٨ ـ **المنتخب من كتاب المحتسب**: وقد ذكر فى: نكت الهميان، وإنباه الرواة. نقلاً عنه، وربما كان اختصاراً لكتاب ابن جنى (المحتسب فى القراءات الشاذة).

٤٩ ـ **المُنَقَّحُ من الخَطَل فى علم الجَدَل**: وقد ذكر فى: نكت الهميان، وإنباه الرواة. نقلا عنه، وشذرات الذهب، وفى بغية الوعاة بعنوان (الملقح فى الجدل).

٥٠ ـ **الموجز فى إيجاز الشعر الملغز**: وهو شرحٌ للتعبيرات والتراكيب الغريبة فى الشعر القديم، ذكر ذلك «بروكلمان»، وذكر أن منه نسخة فى برلين، برقم ٦٥٨١.

٥١ ـ **الناهض فى علم الفرائض**: وقد ذكر فى: شذرات الذهب، وبغية الوعاة، ونكت الهميان، وإنباه الرواة ـ نقلاً عنه.

٥٢ ـ **نزهة الطرف فى إيضاح قانون الصَّرف**: وقد ذكر فى نكت الهميان، وإنباه الرواة. نقلاً عنه.

٥٣ ـ **نزهة العين فى اختلاف المذهبين**: وقد ذكَرَهُ العكبرى نفسه فى (شرح ديوان المتنبى ١/ ١٢٩).

شيوخه:

عاش العكبريُّ في القرن السادس وأوائل القرن السابع الهجرى، وهى مدة زمنية ازدهرت فيها العلومُ والفنون عامةً فى البلدان الإسلامية، ولا سيما مدن العراق التى كانت مَوْئِلَ العلماء، ومَقَرَّ الأشياخ فى كل فن، وكانت بغداد ـ خاصة من بين مدن العراق ـ ذات هوًى فى النفوس ومطمحًا لكل مُفْتَنٍّ أو طالب شهرة وبُعْدِ صيت؛ ذلك لأنها مَقَرُّ الخلافة، حيث الخلفاء يَسْخُونَ بِبِدَرِ الأموال مكافأةً للمبرزين من العلماء، بل قد يشاركون فى حلقات العلم، رَغبةً فيه، أو طلبًا لتخليد الذكر، بوضع أسمائهم فى المؤلفات وإهدائها إليهم، ومن ذلك ما نجد فى كتاب (الإيضاح والتكملة) لأبى على الفارسى؛ إذ صدَّرَهُمَا بالإهداء إلى عَضُدِ الدولة البُوَيْهِيّ.

وزاد من مكانة بغداد ورِفْعَتِها أَنْ أُنْشِئَ فيها (المدرسة النظامية)، أنشأها (نظام المُلْك أبو على الحسن بن إسحاق بن العباس)، وكان لهذه المدرسة أثرُها فى النهضة العلمية؛ إذ خُصِّصت فيها الرواتب للمعلمين والطلبة، وأُجْرِيَتْ عليهم الجرايات، ومن العلماء مَنْ تَلَقَّى فيها ثُمَّ رَقِيَ إلى التدريس بها، ويدلُّ على عِظَم مكانة هذه المدرسة فى نفوس العلماء ما سبق أن قررناه من أن العكبرى نفسه قد عُرِضَ عليه التصدر للتدريس فيها مكافأةً له، على أن يهجر مذهبه الحنبلى إلى المذهب الشافعى.

فى رحاب هذه النهضة العلمية نشأ «أبو البقاء»، آخذًا من كل فن على أيدى شيوخه الكثيرين، فقد تلقى علومَ القراءات والحديث والعروض واللغة والأدب والنحو والفقه والأصول والحساب وغيرها، وتبحَّر فيها وألَّف ودرَّس، على نحو ما سبق.

وفيما يلى أهم أشياخه الذين أخذ عنهم، وقد رتبناهم على حسب سِنِى الوفاة:

١ ـ أبو حَكَم النهاوندى: وقد دَرَس العكبرى عليه (الفقه الحنبلى)، ذكر ذلك الصفدى فى (نكت الهميان) وهو: إبراهيم بن دينار بن أحمد النهروانى الرزاز، يلقب بأبى حكم أو أبى حكيم، فَرَضِيٌّ من فقهاء الحنابلة من أهل بغداد، كان يَكْسِبُ من عمل يده، يَخِيطُ الثيابَ، وله تصانيف فى الفقه والفرائض، منها (شرح الهداية) كتَبَ فيه تسع مجلدات ولم يُتِمَّهُ، وُلد سنة ٤٨٠ هـ وتوفى سنة ٥٥٦ هـ[1].

(١) الأعلام للزركلى ١/ ٣٢

٢ ـ **أبو يَعْلَى الفرَّاء**: ذُكِرَ ذلك فى: روضات الجنات، وبغية الوعاة، وشذرات الذهب، وهو: القاضى: أبو يعلى الصغير الحنبلى محمد بن أبى حازم محمد بن القاضى أبى يعلى الكبير بن الفراء البغدادىّ، شيخ المذهب، تفقَّه على أبيه وعمه أبى الحسين، وكان مناظرًا فصيحًا، وَلِىَ قضاءَ واسط مدَّةً، ثم عُزِلَ عنها، فلزم منزلَهُ، وأُضِرَّ بِأخِرَةٍ، وسمع الحديث من أبى البركات العاقولى، وأبى على الثكلى وغيرهما، وله مصنفات كثيرة، منها: المفردات، والتعليقة فى مسائل الخلاف، وشرح المذهب، وكتاب النكت والإشارات، وقرأ عليه جماعةٌ غَيْرُ العكبرى، منهم: أبو إسحاق الصقال، وأبو العباس القطيعى، ويحيى بن الربيع الشافعى. وُلِدَ فى شعبان سنة ٤٩٤هـ،وتوفى فى جمادى الأولى سنة ٥٦٠هـ[١].

٣ ـ **أبو الفتح بن البَطِّى**: وقد أَخَذَ العكبرىُّ عنه الحديثَ، ذكر ذلك صاحب نكت الهميان، وبغية الوعاة، ومرآة الجنان، ووفيات الأعيان، وهو: محمد بن عبد الباقى بن أحمد بن سليمان البغدادى، يُلَقَّبُ بـ (مسند العراق)، أجاز له أبو نصر الزينبى، وتفرَّد بذلك وبالرواية عن البانياسى وعاصم بن الحسن وعلى بن محمد بن محمد الأنبارى والحميدى وغيرهم، وكان دَيِّنًا عفيفًا محبًّا للرواية صحيح الأصول، ولد سنة ٤٧٧هـ، وتوفى سنة ٥٦٥هـ[٢].

٤ ـ **أبو بكر بن النَّقُور**: وكان شيخه فى الحديث، كما ذكر فى نكت الهميان، وهو: عبد الله بن محمد أبى الحسين أحمد بن محمد البغدادى البزاز، ثقة مُحَدِّثٌ، من أولاد الشيوخ، وسمع العلاف وابن الطيورى وطائفة، وطلب بنفسه، مع الدين والورع والتحرى، ولد سنة ٤٨٣هـ، وتوفى سنة ٥٦٥هـ[٣].

٥ ـ **أبو زُرْعَةَ المقدسى**: وكان شيخه فى الحديث أيضًا، كما ذكر فى نكت الهميان، وبغية الوعاة، ومرآة الجنان، ووفيات الأعيان، وهو: طاهر بن محمد بن طاهر، من المشهورين بعلوِّ الإسناد وكثرة السماع، سمع فى صباه من جماعة، منهم: أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الدوبى بالرى، وأبو الفتح عبدوس بن عبد الله بهمذان، وأبو عبد الله محمد بن عثمان الكامخى، وأبو الحسن مكى بن منصور السلار، وقَدِمَ بغداد فسمع بها من أبى القاسم على بن أحمد بن ريان

---

(١) شذرات الذهب ٤/ ١٩٠.

(٢) شذرات الذهب ٤/ ٢١٣.

(٣) شذرات الذهب ٤/ ٢١٥.

وغيره، وسكن بعد وفاة أبيه بهمذان، وكان يَقْدُمُ بغداد للحج، فَحَدَّث بها أكثر سماعاته، وُلِدَ بالرى سنة ٤٨١هـ، وتوفى بهمذان سنة ٥٦٦هـ[١].

٦ ـ **ابن الخشاب**: وقد أخذ العكبرى عنه علوم اللغة والنحو بخاصة، ذُكِرَ ذلك فى: إنباه الرواة، وروضات الجنات، وبغية الوعاة، ومرآة الجنان، ونكت الهميان، ووفيان الأعيان، وشذرات الذهب. وابن الخشاب هو: عبد الله بن أحمد بن نصر البغدادىّ، يكنى بـ (أبى محمد) نحوى، لغوى، أديب، محدِّث، فقيه، مشارك فى المنطق والفلسفة والحساب والهندسة والتفسير والنسب والفرائض، ومن مؤلفاته: شرح اللمع لابن جنى فى النحو، وحاشية على درة الغواص، والمرتجل فى شرح الجمل للجرجانى، ولد سنة ٤٩٢هـ، وتوفى سنة ٥٦٧هـ[٢].

٧ ـ **يحيى بن نجاح**: ذُكِرَ ذلك فى: نكت الهميان، وبغية الوعاة، وروضات الجنات. وهو: أبو البركات يحيى بن نجاح بن مسعود بن عبد الله اليوسفى المؤدب الأديب الشاعر الحنبلى، سمع من أبى العز بن كاوش وغيره، وقال ابن الجوزى: سمع الحديث كثيرًا، ثم قرأ النحو واللغة، وكان غزير الفضل، يقول الشعر الحسن، سمع منه جماعة من الطلبة، وتوفى فى شوال سنة ٥٦٩هـ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد[٣].

٨ ـ **أبو الحسن البطائحى**: وكان أستاذًا للعكبرى فى القراءات، ذُكِرَ ذلك فى: روضات الجنات، وبغية الوعاة وشذرات الذهب. وهو: على بن عساكر بن المرجب بن العوام البطائحى الضرير، مقرىء عارف بالعربية، من أهل العراق، ولد سنة ٤٩٠هـ، وتوفى سنة ٥٧٢هـ، وله كتاب فى القراءات[٤].

٩ ـ **عبد الرحيم بن العصار**: وقد أخذ عنه الأدب، كما ذكر فى نكت الهميان. وهو: أبو الحسن على بن أبى الحسين عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك، الرَّقِّىُّ الأصل، البغدادى المولد والدار، الملقب (مهذب الدين) المعروف بابن العصار (أو القصار) اللغوى، كان من الأدباء المشهورين، علاّمة فى اللغة، وحجة فى العربية، وقرأ على ابن الشجرى والجواليقى، وبرع فى ذلك، وأقرأ الناس زمانًا،

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٥٩١.

(٢) معجم المؤلفين ٧/ ٢٥.

(٣) شذرات الذهب ٤/ ٢٣٦.

(٤) معجم المؤلفين ٧/ ١٥٠.

ثم رحل إلى مصر، ولقى ابن بَرِّى، وقرأ عليه جمع كثير فى العراق والشام ومصر، ولد سنة ٥٠٨هـ، وتوفى ببغداد سنة ٥٧٦هـ[١].

١٠ ـ **أبو الفرج بن الجوزى**: ذكر ذلك فى: نكت الهميان، وشذرات الذهب (وقد زاد أن العكبرى كان معيدًا له). وهو: عبد الرحمن بن على بن محمد التيمى البكرى البغدادى الحنبلى الواعظ المُتفنِّنُ، صاحب التصانيف الكثيرة فى أنواع العلم من التفسير والحديث والفقه والزهد والوعظ والأخبار والتاريخ والطب وغير ذلك، ولد سنة ٥٠٥هـ (أو قبلها)، وسمع من عَلِىٍّ الدينورى وأبى الحصين وأبى عبد الله البارع، قال عن نفسه: «لا يكاد يُذْكَرُ لى حديث إلا ويمكننى أن أقول: صحيح أو حسن أو محال، ولقد أقدرنى الله على أن أرتجل المجلس كله من غير ذكر محفوظ»، سئل عن مصنفاته فقال: زيادة على ثلثمائة وأربعين مصنفًا. توفى فى شهر رمضان سنة ٥٩٧هـ[٢].

١١ ـ **أبو محمد عبد المنعم**: ذكر ذلك العكبرى نفسه فى شرح ديوان المتنبى (٢:٩٨)، وهو: عبد المنعم بن نصر بن هبة الحرانى الحنبلى، ويلقب بـ (نجم الدين)، فقيه، واعظ، شاعر، رحل إلى بغداد، وتوفى فى ربيع الأول سنة ٦٠١هـ ودفن بباب حرب، وله مصنفات وشعر[٣].

١٢ ـ **أبو الحرم مكِّى**: ذكر ذلك العكبرى فى شرح ديوان المتنبى (٢:٩٨، ٢:١٣٧)، وهو مكىّ بن زيان بن شبة الماكسينىّ (صائن الدين) شاعر، ضرير، عالم بالقراءات، ولد ونشأ بماكسين (من أعمال الجزيرة على نهر الخابور)، وذهب بصره وهو ابن ثمانى سنين أو تسع، ورحل إلى بغداد والشام، واستقرّ فى الموصل إلى أن توفى بها، قال ابن المستوفى: كان يتعصب لأبى العلاء المعرى، للجامع بينهما من الأدب والعمَى، توفى سنة ٦٠٣هـ[٤].

١٣ ـ **أبو العباس المرقعانى**: ذُكِرَ ذلك فى: نكت الهميان، ولم نعثر له على ترجمة.

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٢٥، شذرات الذهب ٤/ ٢٥٧

(٢) وفيات الأعيان ٢/ ٣٩٤.

(٣) معجم المؤلفين ٦/ ١٩٤.

(٤) الأعلام للزركلى ٨/ ٢١٤.

● منهجه النحوى:

لم يَرِدْ ـ فيما وقع لنا من كتب التراجم ـ النصُّ على أن العكبرى كُوفِيُّ النزعة النحوية أو بَصْرِيُّها، ومن هذه الكتب: شذرات الذهب، وروضات الجنات، ونكت الهميان، وبغية الوعاة، وإنباه الرواة، ووفيان الأعيان، ومرآة الجنان، فكلها تقتصر فى نسبه على أنه «العكبرى الأصل، البغدادى المولد والدار، وأنه كان نحويًا»، دون الإشارة إلى منهجه فيه، وأنه تلقى النحو عن ابن الخشاب، ومعروف أن هذا من متأخرى النحاة الذين جمعوا بين النزعتين، واختاروا ما بدا لهم صحتُه أو رجحانه.

ومع هذا ذهب الشيخ (محمد الطنطاوى) إلى أن العكبرى كان آخذًا بمذهب الكوفيين فى النحو، وأنَّ ذلك واضحٌ من مؤلفاته، وأنه كان يرجِّحُ كثيرًا من آراء الكوفيين، انتصارًا لمذهبه؛ يقول: «فقد ألَّف ـ يعنى فى الخلاف بين المذهبين ـ بعد الأنبارى «أبو البقاء العكبرى» كتابه «التبيين فى مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين» ولم نعثر على هذا الكتاب، إلا أن المعروف عن العكبرى أنه كُوفِيُّ النزعة، كما يتضح جليًا من مؤلفاته، ومِمَّا لا مِرْيَةَ فيه أنه قد اطَّلع على كتاب «الإنصاف»، وشاهدُ هذا أنه فى شرحه لديوان المتنبى قد ينقلُ عبارة الإنصاف بنصِّها عند ذِكْر الخلاف بين الفريقين، أو يلخِّصها تلخيصًا لا يذهب معه تَعَرُّفُ الأصل المأخوذ منه...»[1]. وبعد أن يذكرَ الشيخُ ستَّ مسائل من الإنصاف ذكرها العكبرى بحذاء ستة أبيات من ديوان المتنبى؛ يقول: «فبالضرورة لا بُدَّ أنه قد رجَّح كثيرًا من آراءِ الكوفيين، انتصارًا لمذهبه فى كتابه (التبيين) وحاجَّ الأنبارىَّ فيها»[2]. أ هـ.

أما ادِّعاءُ فَقْد الكتاب فلا سبيل إليه الآن بعد أن عُثِرَ عليه، أو على قطعة منه (على ما سيأتى بيانُه)، وأما أن **العكبرى كوفىُّ المذهب** فقد يبدو ذلك فى بعض تعبيراته، مثل قوله فى (التبيان شرح ديوان المتنبى) [على أنه من تأليفه] عند الاستدلال على مسألة خلافية: «ورأْىُ أصحابنا الكوفيين» أو «وحجتنا» أو «لنا»؛

(١) نشأة النحو ١٣٥.

(٢) المرجع نفسه ١٣٦.

يقصد بذلك الإشارة إلى المذهب الكوفى فى مقابلة الاستدلال على المذهب البصرى، **وانظر على سبيل المثال:**

١ ـ ما ذكره فى شرح الديوان من أن مذهبَ الكوفيين أن: «كلا وكلتا» فيهما تثنية لفظية ومعنوية، وأن المذهب البصرى: أنَّ فيهما إفرادًا لفظيًا وتثنية معنوية؛ يقول: وحجتنا ـ يقصد الكوفيين ـ النقل والقياس. ثم يقول: وحُجَّةُ البصريين[١].

٢ ـ وما ذكره عند قول المتنبى:

لولا الأميرُ مساورُ بن محمدٍ ما جُشِّمَتْ خطرًا وَرُدَّ نصيحُ

من أن (الأمير) مرتفع بالابتداء عند البصريين، وعندنا أن الاسم مرفوع بها . . ثم يذكر أدلة الفريقين[٢].

٣ ـ وما ذكره عند قول المتنبى:

لعلَّ بَنِيهُمُ لبنيكَ جُندٌ فَأوَّلُ قُرَّحِ الخيلِ المِهارُ

إذ يقول: ذهبَ أصحابنا الكوفيون إلى أن لام (لعل) الأولى أصلية. وقال البصريون: بل هى زائدة . . . وحجتنا . . . إلخ. وحجة البصريين[٣]. . .

٤ ـ وكذلك عند قول المتنبى:

لا خَلْقَ أسمحَ منك إلا عارفٌ بك رَاءَ نفسك لم يقل لك: هاتها

يقول ذهب البصريون إلى أن النكرة التى مع (لا) مبنية على الفتح **وذهب** أصحابُنا إلى أنها نكرة معربة منصوبة بـ (لا)، وحجتنا . . . إلخ[٤].

٥ ـ وكذلك فى (رُبَّ)؛ يقول: إنها حرف عند البصريين، وعندنا **أنها اسم،** وقد حملناها على (كم)[٥].

٦ ـ وكذلك فى (واو رُبَّ) يقول: قال أصحابنا: واو (رُبَّ) **تعمل فى النكرة**

---

(١) التبيان شرح الديوان ١/١٢٨ ، ١٢٩.

(٢) التبيان شرح الديوان ١/١٥٥

(٣) التبيان ١/٣٠٧ .

(٤) التبيان ١/١٤٥ .

(٥) التبيان ١/١٤٢ .